

(Joseph Goudard : *Marie au Liban*) آثار عبادة اللبنانيين نحو مريم العذراء. فبانت مجموعتها مجلداً ضخماً ولم يُطبع إلا التأليف الثاني فقط بتصاوير بديمة. ولا يُطيل الكلام في اعياد المذراء عند الشرقيين لشهرتها. اطلب مكتبة القديسين اللاتينية (BHL, 791) واليونانية (BHO, 137) والشرقية (BHG, 147)

ثم انه لا بُدَّ ان يكون القارئ لحظ بن جدول هؤلاء الابرار ان معظمهم لم يعيشوا في لبنان وانما كانوا من البلاد المجاورة كإنطاكية وقيليقية وفلسطين ومصر ورواحي الفرات او كانوا يُكرمون في الكنائس السريانية عموماً او اشتهروا بعد الصليبيين بواسطة المرسلين . ومن غريب الاور ان القديسين الذين اشتهروا في سراحل الشام كالتدريس لاونديوس في طرابلس وشهداء صور وبعض سياح لبنان لم يعرفهم اللبنانيون وفي ذلك دليل واضح على ان الموارثة اتوا من جهات انطاكية وقورش وشالي سوريّة فداوموا على اكرام القديسين الذين اكرمهم في تلك الجهات

النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية

درس تاريخي اثرى للاب لربس شيخو اليعوبي

لما باشرنا قبل عشرين سنة بنشر تأييدنا الموسوم بشعراء النصرانية كان قصدنا ان نقدم عليه فصلاً موسماً في النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية . لكن الانسان في التكبير وانته في التدبير فاضطررنا الاحوال قبل نجاز الكتاب الي السفر الى البلاد الاجنبية حيث قضينا خمس سنين منقطعين الى دروس اخرى شغلتنا عن الشرق وعن المعالم الشرقية ولما انكفنا راجعين الى الوطن انشأت علينا الاشغال من كل وجه حتى انصرف فكرنا الى هم كل يوم ويوم وتذويف الوعد الى أجل غير مسمى على اننا لم نَسَ تماماً بوعدا بل كنا في زيارتنا للسكاتب العمومية في اوربة وآبان دروسنا الحصرية تدون ما يحضرننا من ذلك ونعدّ المواد لهذا البناء املاً بتشبيده قريباً لا بل كنا اذا ما سحت الفرصة نُسلف القراء من تعليقاتنا قطعاً تجدها في بعض مقالاتنا في المشرق كنصرانية غسان (٥٠١٠ : ٥٠١٤) ودين امرى القيس الشاعر الجاهلي (٨٨٦ : ٩٤٩) وغير ذلك مما جهناه كتمهيد لقال اطول

وزد على ذلك ان التشديد الزائد في مراقبة المطبوعات كان يمتصها عن ايضاح افكارنا كما كنا نود فكان الامر يخدم همتنا ويثبط عزمننا

فاليوم والحمد لله قد توثر الطريق وتسهلت الامور فيجوز لنا ان نستوفي هذا البحث على قدر الامكان. وثنا على كتابه وسائل جديدة في ما سطره اصحاب الرجل الحديثة الى بلاد العرب وما قلوه من الآثار القديمة كالكتابات الحيرية والنبطية والصفوية والبيروانية وكالتصاوير والتماثيل التي وجدت في اطراف جزيرة العرب مع ما نُشر في هذه السنين الاخيرة من التأليف المقفودة في السريانية واليونانية والعربية وما كتبه المستشرقون في هذه الاكتشافات فراجعنا كل ذلك لنقتبس منه انواراً نتضي بها في بنيات طريقنا

على ان البحث في النصرانية وآدابها يقتضي نظراً سابقاً في جزيرة العرب واقسامها واهلها يليه بحث ملخص في اديان العرب القديمة قبل ظهور الدين النصراني وانتشاره في احياء العرب

١ جزيرة العرب : موقعها واقسامها واهلها

خص الله جزيرة العرب بموقع عجيب كان سبب غناها وجعل لها حصناً طبيعياً يحونها من سيطرة الامم الناجحة بما بسط فيها من الغاوز والدجاري القحلة . فتراها متوسطة بين آسية وافريقية ترتفع على سواحل بحر المعجم والحند والقلم من ثلاث جهات وتزاحم من الشمال الشرقي الى الشمال الغربي بلاد العراق وما بين النهرين والشام ومصر . فكانت مجاورة لهد البشر الاول تنظر الى غورهم وترقيهم وفتوحاتهم ودينياً كانت صلة بينهم ومتمودعاً لتجارهم الا انها لم تدعهم يزحفون عليها ليضربوا فيها اطنابهم وان قتلوا على رغم منها كان دخولهم في برايتها كحابة صيف لم تلبث ان تنتشع فيمرد اهلها الى استقلالهم

جزيرة العرب مربع مستطيل يمتد من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي وهو في جنوبه اعرض منه في الشمال ويبلغ سطحه نحو ٦٠٠,٠٠٠ كيلومتر مربع قدها اليونان ثم الرومان . من بعدهم الى ثلاثة اقسام : العربية الصخرية وكانت قاعدتها سلع (بذب) المسناة پترا (Petra) تمتد خصوصاً في شبه جزيرة سيناء . ثم العربية النومة غير

المأهولة اخضعها المنازات الواقعة في اواسط العرب في نجد وتهامة واليمامة الى جهات عمان والمهرة. ثم العربية السعيدة وهي اليمن لحديها
 اما العرب فلم يعرفوا هذا التقسيم وانما قسموا بلادهم الى عدة انحاء اخضعها
 صغارى نجد في اواسطها يليها الحجاز مشرقاً على البحر الاحمر بينهما تيمامة. وفي
 الجنوب الشرقي اليمن وحضرموت ومهرة في شمالها البحرين وعمان على سواحل بحر
 الهند. وفي شمالها الغربي الجوف واليمامة. ثم هجر او الاحساء على سواحل خليج فارس
 ثم العراق العربي وبراوي الجزيرة الى بادية الشام شرقي دمشق حيث حوران واللجاء
 والصفاء والبلقاء وجولان الى برية طور سينا

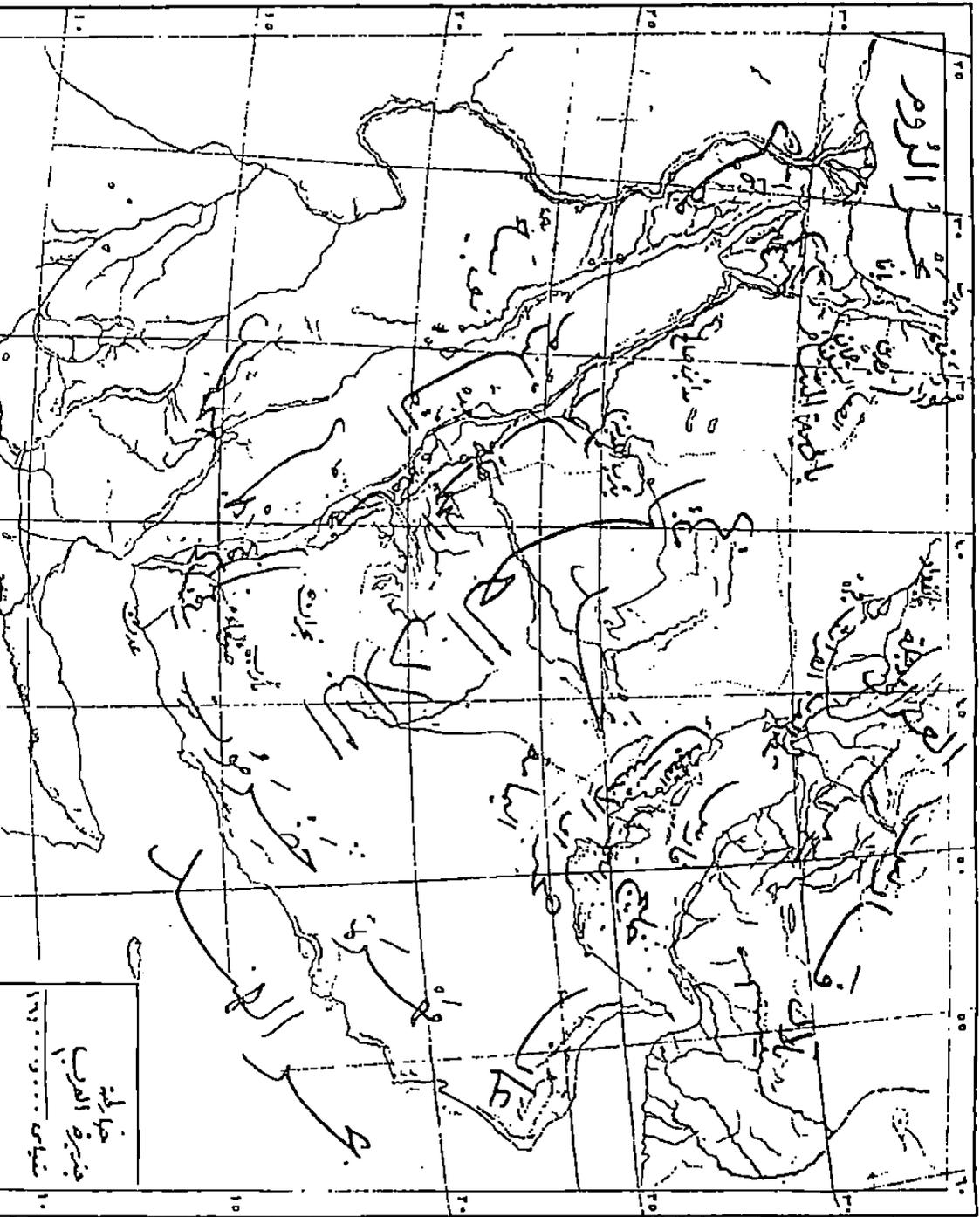
اما سكان جزيرة العرب فقد قدموا اليها من الشمال واستوطنوها وكانت زحفات
 القادمين تتوالى فتدفع القبائل الجديدة امامها المشاز السابقة الى ان وجد هؤلاء البحر
 في وجههم وربما تجاوزوه اذا وجدوا فرصة تمكنهم من قطعه كما فعلوا في الحبشة وفي
 مصر في عهد الثلاثة المعروفة بالربعة (الكس). وهذه القبائل لم تكن كلها من
 اصل واحد فكان بينها قوم من ابناء كوش النشيين الى كنان بن حام فسكنوا
 خدوصاً بعض جهات اليمن. الا ان معظمهم ينتسبون الى قطان او قحطان من ذرية
 سام. وقد فرق الكتاب الكريم بينهم (مزامير ٧١: ١٢) فداء الاولين سبا (٥٥) و
 والاخرين سبا (٥٥). ويضاف الى الساميين منهم ابناء اسماعيل بن ابراهيم اخضعهم
 النبطيون والقيداريون وابناء قطارة زوجة ابراهيم وبنهم المديثون وكانت سكنى هؤلاء
 في بادية الشام وشرقي بحر لوط رفي شبه جزيرة سينا وقسم من الحجاز
 ٢ ادبان العرب قبل النصرانية

ليس بحث أعمق من تعريف اديان العرب في الجاهلية. وان استفتينا كتبة
 الاسلام في ذلك وجمنا كل ما اثبتوه في تأليفهم التي نجت من نخاليب الزمان كما زاد
 مجدوعها على اسطر قليلة. وكان ابن الكلبي ألف كتاباً في اصنام العرب الا ان كتابه
 قد ضاع ولحسن الطالع قد نجا معظمه بما نقله عنه اصحاب معاجم اللغة وبقوت في معجم
 البلدان. وكذلك روى الحاج خليفة في كشف الظنون (٤١: ٥) كتاباً آخر في
 الاصنام للجاحظ وهو ايضاً مفقود وقد جمع بعض المستشرقين كارولف كراصل (L.
 Krehl: Ueber die Religion der vorislamischen Araber) والملازمة

فأهوين (*Reste arabischen Heidentums* : Wellhausen) ما عثروا عليه من ذلك على أن هذه المتولات لا تشفي غليلاً وكثيراً ما تجدها مضطربة متناقضة فلا تعرف الفث بينها من السمين . ولعل أوسع ما جاء في ذلك ما كتبه الشهرستاني في الملل والنحل وحمد بن واضح المروف باليمقوني وهذا نصه (طبعة ليدن ح ١ ص ٢٩٤ - ٦٩٦) :

« وكانت اديان العرب ثلاثة بالمجاورات لاهل الملل والانتقال الى البلدان والانتجاهات فكانت قريش وعامة ولد معد بن عدنان على بعض دين ابراهيم يمجون البيت ويفيرون الماسك ويقرون الضيف ويصفون الاشهر الحرم وينكرون التواحيش والتقاطع والتظام ويأقون على الجرائم فلم يزالوا على ذلك ما كانوا ولاة البيت وكان آخر من قام بولاية البيت المرام من ولد معد نثابة ابن اباد بن تراد بن ... فلما خرجت اباد وليت خزاعة حجابة البيت فغيروا ما كان عليه الامر في الماسك حتى كانوا يفيضون من عرفات قبل التروب ومن جمع بعد ان تطلع الشمس وخرج عمرو بن لُحَيّ واسم لُحَيّ دبيعة بن سارفة بن عمرو بن عارثي ارض الشام وجماع قوم من الممالة يبدون الاصنام . فقال لهم : ما هذه الاوثان التي اراكم تبدون . قالوا : هذه اصنام نبيدها نستصرها فنُصّر ونسقيها فنسقي . فقال : ألا تطوبوني منها صنماً فاسير به الى ارض العرب عند بيت الله الذي تفد اليه العرب . فاعطوه صنماً يقال له هبل فقدم به مكّة فوضه عند الكعبة فكان اول صنم وضع بمكّة ثم وضوا به اساف وثلاثة كل واحد منها على ركن من اركان البيت . فكان الطائف اذا طاف بدأ باساف فقباه وختم به ونصبوا على الصفا صنماً يقال له « جبارد الريح » وعلى المروة صنماً يقال له « مطم الطير » فكانت العرب إذا حجبت البيت قرأت تلك الاصنام سألت قريش وخزاعة . فيقولون : نبيدها لتقربنا الى الله زلفى . فلما رأت العرب ذلك اتخذت اصناماً فحجبت كل قبيلة لها صنماً يداون له تقرباً الى الله فيها يقولون . فكان لكلب بن وبرة واحياء فضاة وذئباً منصورياً يدومة البندل بجبرش . وكان لمجير وعمدان ذر منصورياً بصماء وكان لكنانة سواع . وكان لظنمان النزي وكان لهند وبيلة وختم ذوالخامة . وكان لطبي الناس منصورياً بالمجيس . وكان لربيعة وباد ذوالكباب بسنداد من ارض الرائق . وكان لتيف اللات منصورياً بالطائف . وكان للاوس والمزدج مائة منصورياً بقدك سماً يلي ساحل البحر . وكان لدوس صنم يقال له سعد . وكان لغوم من عذرة صنم يقال له شمس . وكان للازد منم يقال له : رثام »

وإذا اضفت الى الاصنام المذكورة في هذه النبهة اسماء آلهة اخرى ورد ذكرها في اللماجم وفي بعض الترايخ والشروح كرضا ومناف وجلسد وسُمير والهصير بلغ بك الهد الى نحو ثلاثين صنماً . وإذا بحثت عنها وعن صفاتها وخواصها والامكنة التي شاعت فيها عبادتها وطرائقها . ناسكها وجدت الكعبة يقبايون ويتناقضون فلا يكاد



١٠٠
 ٢٠٠
 ٣٠٠
 ٤٠٠
 ٥٠٠
 ٦٠٠
 ٧٠٠
 ٨٠٠
 ٩٠٠
 ١٠٠٠
 ١١٠٠
 ١٢٠٠
 ١٣٠٠
 ١٤٠٠
 ١٥٠٠
 ١٦٠٠
 ١٧٠٠
 ١٨٠٠
 ١٩٠٠
 ٢٠٠٠
 ٢١٠٠
 ٢٢٠٠
 ٢٣٠٠
 ٢٤٠٠
 ٢٥٠٠
 ٢٦٠٠
 ٢٧٠٠
 ٢٨٠٠
 ٢٩٠٠
 ٣٠٠٠
 ٣١٠٠
 ٣٢٠٠
 ٣٣٠٠
 ٣٤٠٠
 ٣٥٠٠
 ٣٦٠٠
 ٣٧٠٠
 ٣٨٠٠
 ٣٩٠٠
 ٤٠٠٠
 ٤١٠٠
 ٤٢٠٠
 ٤٣٠٠
 ٤٤٠٠
 ٤٥٠٠
 ٤٦٠٠
 ٤٧٠٠
 ٤٨٠٠
 ٤٩٠٠
 ٥٠٠٠
 ٥١٠٠
 ٥٢٠٠
 ٥٣٠٠
 ٥٤٠٠
 ٥٥٠٠
 ٥٦٠٠
 ٥٧٠٠
 ٥٨٠٠
 ٥٩٠٠
 ٦٠٠٠
 ٦١٠٠
 ٦٢٠٠
 ٦٣٠٠
 ٦٤٠٠
 ٦٥٠٠
 ٦٦٠٠
 ٦٧٠٠
 ٦٨٠٠
 ٦٩٠٠
 ٧٠٠٠
 ٧١٠٠
 ٧٢٠٠
 ٧٣٠٠
 ٧٤٠٠
 ٧٥٠٠
 ٧٦٠٠
 ٧٧٠٠
 ٧٨٠٠
 ٧٩٠٠
 ٨٠٠٠
 ٨١٠٠
 ٨٢٠٠
 ٨٣٠٠
 ٨٤٠٠
 ٨٥٠٠
 ٨٦٠٠
 ٨٧٠٠
 ٨٨٠٠
 ٨٩٠٠
 ٩٠٠٠
 ٩١٠٠
 ٩٢٠٠
 ٩٣٠٠
 ٩٤٠٠
 ٩٥٠٠
 ٩٦٠٠
 ٩٧٠٠
 ٩٨٠٠
 ٩٩٠٠
 ١٠٠٠٠
 ١٠١٠٠
 ١٠٢٠٠
 ١٠٣٠٠
 ١٠٤٠٠
 ١٠٥٠٠
 ١٠٦٠٠
 ١٠٧٠٠
 ١٠٨٠٠
 ١٠٩٠٠
 ١١٠٠٠
 ١١١٠٠
 ١١٢٠٠
 ١١٣٠٠
 ١١٤٠٠
 ١١٥٠٠
 ١١٦٠٠
 ١١٧٠٠
 ١١٨٠٠
 ١١٩٠٠
 ١٢٠٠٠
 ١٢١٠٠
 ١٢٢٠٠
 ١٢٣٠٠
 ١٢٤٠٠
 ١٢٥٠٠
 ١٢٦٠٠
 ١٢٧٠٠
 ١٢٨٠٠
 ١٢٩٠٠
 ١٣٠٠٠
 ١٣١٠٠
 ١٣٢٠٠
 ١٣٣٠٠
 ١٣٤٠٠
 ١٣٥٠٠
 ١٣٦٠٠
 ١٣٧٠٠
 ١٣٨٠٠
 ١٣٩٠٠
 ١٤٠٠٠
 ١٤١٠٠
 ١٤٢٠٠
 ١٤٣٠٠
 ١٤٤٠٠
 ١٤٥٠٠
 ١٤٦٠٠
 ١٤٧٠٠
 ١٤٨٠٠
 ١٤٩٠٠
 ١٥٠٠٠
 ١٥١٠٠
 ١٥٢٠٠
 ١٥٣٠٠
 ١٥٤٠٠
 ١٥٥٠٠
 ١٥٦٠٠
 ١٥٧٠٠
 ١٥٨٠٠
 ١٥٩٠٠
 ١٦٠٠٠
 ١٦١٠٠
 ١٦٢٠٠
 ١٦٣٠٠
 ١٦٤٠٠
 ١٦٥٠٠
 ١٦٦٠٠
 ١٦٧٠٠
 ١٦٨٠٠
 ١٦٩٠٠
 ١٧٠٠٠
 ١٧١٠٠
 ١٧٢٠٠
 ١٧٣٠٠
 ١٧٤٠٠
 ١٧٥٠٠
 ١٧٦٠٠
 ١٧٧٠٠
 ١٧٨٠٠
 ١٧٩٠٠
 ١٨٠٠٠
 ١٨١٠٠
 ١٨٢٠٠
 ١٨٣٠٠
 ١٨٤٠٠
 ١٨٥٠٠
 ١٨٦٠٠
 ١٨٧٠٠
 ١٨٨٠٠
 ١٨٩٠٠
 ١٩٠٠٠
 ١٩١٠٠
 ١٩٢٠٠
 ١٩٣٠٠
 ١٩٤٠٠
 ١٩٥٠٠
 ١٩٦٠٠
 ١٩٧٠٠
 ١٩٨٠٠
 ١٩٩٠٠
 ٢٠٠٠٠
 ٢٠١٠٠
 ٢٠٢٠٠
 ٢٠٣٠٠
 ٢٠٤٠٠
 ٢٠٥٠٠
 ٢٠٦٠٠
 ٢٠٧٠٠
 ٢٠٨٠٠
 ٢٠٩٠٠
 ٢١٠٠٠
 ٢١١٠٠
 ٢١٢٠٠
 ٢١٣٠٠
 ٢١٤٠٠
 ٢١٥٠٠
 ٢١٦٠٠
 ٢١٧٠٠
 ٢١٨٠٠
 ٢١٩٠٠
 ٢٢٠٠٠
 ٢٢١٠٠
 ٢٢٢٠٠
 ٢٢٣٠٠
 ٢٢٤٠٠
 ٢٢٥٠٠
 ٢٢٦٠٠
 ٢٢٧٠٠
 ٢٢٨٠٠
 ٢٢٩٠٠
 ٢٣٠٠٠
 ٢٣١٠٠
 ٢٣٢٠٠
 ٢٣٣٠٠
 ٢٣٤٠٠
 ٢٣٥٠٠
 ٢٣٦٠٠
 ٢٣٧٠٠
 ٢٣٨٠٠
 ٢٣٩٠٠
 ٢٤٠٠٠
 ٢٤١٠٠
 ٢٤٢٠٠
 ٢٤٣٠٠
 ٢٤٤٠٠
 ٢٤٥٠٠
 ٢٤٦٠٠
 ٢٤٧٠٠
 ٢٤٨٠٠
 ٢٤٩٠٠
 ٢٥٠٠٠
 ٢٥١٠٠
 ٢٥٢٠٠
 ٢٥٣٠٠
 ٢٥٤٠٠
 ٢٥٥٠٠
 ٢٥٦٠٠
 ٢٥٧٠٠
 ٢٥٨٠٠
 ٢٥٩٠٠
 ٢٦٠٠٠
 ٢٦١٠٠
 ٢٦٢٠٠
 ٢٦٣٠٠
 ٢٦٤٠٠
 ٢٦٥٠٠
 ٢٦٦٠٠
 ٢٦٧٠٠
 ٢٦٨٠٠
 ٢٦٩٠٠
 ٢٧٠٠٠
 ٢٧١٠٠
 ٢٧٢٠٠
 ٢٧٣٠٠
 ٢٧٤٠٠
 ٢٧٥٠٠
 ٢٧٦٠٠
 ٢٧٧٠٠
 ٢٧٨٠٠
 ٢٧٩٠٠
 ٢٨٠٠٠
 ٢٨١٠٠
 ٢٨٢٠٠
 ٢٨٣٠٠
 ٢٨٤٠٠
 ٢٨٥٠٠
 ٢٨٦٠٠
 ٢٨٧٠٠
 ٢٨٨٠٠
 ٢٨٩٠٠
 ٢٩٠٠٠
 ٢٩١٠٠
 ٢٩٢٠٠
 ٢٩٣٠٠
 ٢٩٤٠٠
 ٢٩٥٠٠
 ٢٩٦٠٠
 ٢٩٧٠٠
 ٢٩٨٠٠
 ٢٩٩٠٠
 ٣٠٠٠٠
 ٣٠١٠٠
 ٣٠٢٠٠
 ٣٠٣٠٠
 ٣٠٤٠٠
 ٣٠٥٠٠
 ٣٠٦٠٠
 ٣٠٧٠٠
 ٣٠٨٠٠
 ٣٠٩٠٠
 ٣١٠٠٠
 ٣١١٠٠
 ٣١٢٠٠
 ٣١٣٠٠
 ٣١٤٠٠
 ٣١٥٠٠
 ٣١٦٠٠
 ٣١٧٠٠
 ٣١٨٠٠
 ٣١٩٠٠
 ٣٢٠٠٠
 ٣٢١٠٠
 ٣٢٢٠٠
 ٣٢٣٠٠
 ٣٢٤٠٠
 ٣٢٥٠٠
 ٣٢٦٠٠
 ٣٢٧٠٠
 ٣٢٨٠٠
 ٣٢٩٠٠
 ٣٣٠٠٠
 ٣٣١٠٠
 ٣٣٢٠٠
 ٣٣٣٠٠
 ٣٣٤٠٠
 ٣٣٥٠٠
 ٣٣٦٠٠
 ٣٣٧٠٠
 ٣٣٨٠٠
 ٣٣٩٠٠
 ٣٤٠٠٠
 ٣٤١٠٠
 ٣٤٢٠٠
 ٣٤٣٠٠
 ٣٤٤٠٠
 ٣٤٥٠٠
 ٣٤٦٠٠
 ٣٤٧٠٠
 ٣٤٨٠٠
 ٣٤٩٠٠
 ٣٥٠٠٠
 ٣٥١٠٠
 ٣٥٢٠٠
 ٣٥٣٠٠
 ٣٥٤٠٠
 ٣٥٥٠٠
 ٣٥٦٠٠
 ٣٥٧٠٠
 ٣٥٨٠٠
 ٣٥٩٠٠
 ٣٦٠٠٠
 ٣٦١٠٠
 ٣٦٢٠٠
 ٣٦٣٠٠
 ٣٦٤٠٠
 ٣٦٥٠٠
 ٣٦٦٠٠
 ٣٦٧٠٠
 ٣٦٨٠٠
 ٣٦٩٠٠
 ٣٧٠٠٠
 ٣٧١٠٠
 ٣٧٢٠٠
 ٣٧٣٠٠
 ٣٧٤٠٠
 ٣٧٥٠٠
 ٣٧٦٠٠
 ٣٧٧٠٠
 ٣٧٨٠٠
 ٣٧٩٠٠
 ٣٨٠٠٠
 ٣٨١٠٠
 ٣٨٢٠٠
 ٣٨٣٠٠
 ٣٨٤٠٠
 ٣٨٥٠٠
 ٣٨٦٠٠
 ٣٨٧٠٠
 ٣٨٨٠٠
 ٣٨٩٠٠
 ٣٩٠٠٠
 ٣٩١٠٠
 ٣٩٢٠٠
 ٣٩٣٠٠
 ٣٩٤٠٠
 ٣٩٥٠٠
 ٣٩٦٠٠
 ٣٩٧٠٠
 ٣٩٨٠٠
 ٣٩٩٠٠
 ٤٠٠٠٠
 ٤٠١٠٠
 ٤٠٢٠٠
 ٤٠٣٠٠
 ٤٠٤٠٠
 ٤٠٥٠٠
 ٤٠٦٠٠
 ٤٠٧٠٠
 ٤٠٨٠٠
 ٤٠٩٠٠
 ٤١٠٠٠
 ٤١١٠٠
 ٤١٢٠٠
 ٤١٣٠٠
 ٤١٤٠٠
 ٤١٥٠٠
 ٤١٦٠٠
 ٤١٧٠٠
 ٤١٨٠٠
 ٤١٩٠٠
 ٤٢٠٠٠
 ٤٢١٠٠
 ٤٢٢٠٠
 ٤٢٣٠٠
 ٤٢٤٠٠
 ٤٢٥٠٠
 ٤٢٦٠٠
 ٤٢٧٠٠
 ٤٢٨٠٠
 ٤٢٩٠٠
 ٤٣٠٠٠
 ٤٣١٠٠
 ٤٣٢٠٠
 ٤٣٣٠٠
 ٤٣٤٠٠
 ٤٣٥٠٠
 ٤٣٦٠٠
 ٤٣٧٠٠
 ٤٣٨٠٠
 ٤٣٩٠٠
 ٤٤٠٠٠
 ٤٤١٠٠
 ٤٤٢٠٠
 ٤٤٣٠٠
 ٤٤٤٠٠
 ٤٤٥٠٠
 ٤٤٦٠٠
 ٤٤٧٠٠
 ٤٤٨٠٠
 ٤٤٩٠٠
 ٤٥٠٠٠
 ٤٥١٠٠
 ٤٥٢٠٠
 ٤٥٣٠٠
 ٤٥٤٠٠
 ٤٥٥٠٠
 ٤٥٦٠٠
 ٤٥٧٠٠
 ٤٥٨٠٠
 ٤٥٩٠٠
 ٤٦٠٠٠
 ٤٦١٠٠
 ٤٦٢٠٠
 ٤٦٣٠٠
 ٤٦٤٠٠
 ٤٦٥٠٠
 ٤٦٦٠٠
 ٤٦٧٠٠
 ٤٦٨٠٠
 ٤٦٩٠٠
 ٤٧٠٠٠
 ٤٧١٠٠
 ٤٧٢٠٠
 ٤٧٣٠٠
 ٤٧٤٠٠
 ٤٧٥٠٠
 ٤٧٦٠٠
 ٤٧٧٠٠
 ٤٧٨٠٠
 ٤٧٩٠٠
 ٤٨٠٠٠
 ٤٨١٠٠
 ٤٨٢٠٠
 ٤٨٣٠٠
 ٤٨٤٠٠
 ٤٨٥٠٠
 ٤٨٦٠٠
 ٤٨٧٠٠
 ٤٨٨٠٠
 ٤٨٩٠٠
 ٤٩٠٠٠
 ٤٩١٠٠
 ٤٩٢٠٠
 ٤٩٣٠٠
 ٤٩٤٠٠
 ٤٩٥٠٠
 ٤٩٦٠٠
 ٤٩٧٠٠
 ٤٩٨٠٠
 ٤٩٩٠٠
 ٥٠٠٠٠
 ٥٠١٠٠
 ٥٠٢٠٠
 ٥٠٣٠٠
 ٥٠٤٠٠
 ٥٠٥٠٠
 ٥٠٦٠٠
 ٥٠٧٠٠
 ٥٠٨٠٠
 ٥٠٩٠٠
 ٥١٠٠٠
 ٥١١٠٠
 ٥١٢٠٠
 ٥١٣٠٠
 ٥١٤٠٠
 ٥١٥٠٠
 ٥١٦٠٠
 ٥١٧٠٠
 ٥١٨٠٠
 ٥١٩٠٠
 ٥٢٠٠٠
 ٥٢١٠٠
 ٥٢٢٠٠
 ٥٢٣٠٠
 ٥٢٤٠٠
 ٥٢٥٠٠
 ٥٢٦٠٠
 ٥٢٧٠٠
 ٥٢٨٠٠
 ٥٢٩٠٠
 ٥٣٠٠٠
 ٥٣١٠٠
 ٥٣٢٠٠
 ٥٣٣٠٠
 ٥٣٤٠٠
 ٥٣٥٠٠
 ٥٣٦٠٠
 ٥٣٧٠٠
 ٥٣٨٠٠
 ٥٣٩٠٠
 ٥٤٠٠٠
 ٥٤١٠٠
 ٥٤٢٠٠
 ٥٤٣٠٠
 ٥٤٤٠٠
 ٥٤٥٠٠
 ٥٤٦٠٠
 ٥٤٧٠٠
 ٥٤٨٠٠
 ٥٤٩٠٠
 ٥٥٠٠٠
 ٥٥١٠٠
 ٥٥٢٠٠
 ٥٥٣٠٠
 ٥٥٤٠٠
 ٥٥٥٠٠
 ٥٥٦٠٠
 ٥٥٧٠٠
 ٥٥٨٠٠
 ٥٥٩٠٠
 ٥٦٠٠٠
 ٥٦١٠٠
 ٥٦٢٠٠
 ٥٦٣٠٠
 ٥٦٤٠٠
 ٥٦٥٠٠
 ٥٦٦٠٠
 ٥٦٧٠٠
 ٥٦٨٠٠
 ٥٦٩٠٠
 ٥٧٠٠٠
 ٥٧١٠٠
 ٥٧٢٠٠
 ٥٧٣٠٠
 ٥٧٤٠٠
 ٥٧٥٠٠
 ٥٧٦٠٠
 ٥٧٧٠٠
 ٥٧٨٠٠
 ٥٧٩٠٠
 ٥٨٠٠٠
 ٥٨١٠٠
 ٥٨٢٠٠
 ٥٨٣٠٠
 ٥٨٤٠٠
 ٥٨٥٠٠
 ٥٨٦٠٠
 ٥٨٧٠٠
 ٥٨٨٠٠
 ٥٨٩٠٠
 ٥٩٠٠٠
 ٥٩١٠٠
 ٥٩٢٠٠
 ٥٩٣٠٠
 ٥٩٤٠٠
 ٥٩٥٠٠
 ٥٩٦٠٠
 ٥٩٧٠٠
 ٥٩٨٠٠
 ٥٩٩٠٠
 ٦٠٠٠٠
 ٦٠١٠٠
 ٦٠٢٠٠
 ٦٠٣٠٠
 ٦٠٤٠٠
 ٦٠٥٠٠
 ٦٠٦٠٠
 ٦٠٧٠٠
 ٦٠٨٠٠
 ٦٠٩٠٠
 ٦١٠٠٠
 ٦١١٠٠
 ٦١٢٠٠
 ٦١٣٠٠
 ٦١٤٠٠
 ٦١٥٠٠
 ٦١٦٠٠
 ٦١٧٠٠
 ٦١٨٠٠
 ٦١٩٠٠
 ٦٢٠٠٠
 ٦٢١٠٠
 ٦٢٢٠٠
 ٦٢٣٠٠
 ٦٢٤٠٠
 ٦٢٥٠٠
 ٦٢٦٠٠
 ٦٢٧٠٠
 ٦٢٨٠٠
 ٦٢٩٠٠
 ٦٣٠٠٠
 ٦٣١٠٠
 ٦٣٢٠٠
 ٦٣٣٠٠
 ٦٣٤٠٠
 ٦٣٥٠٠
 ٦٣٦٠٠
 ٦٣٧٠٠
 ٦٣٨٠٠
 ٦٣٩٠٠
 ٦٤٠٠٠
 ٦٤١٠٠
 ٦٤٢٠٠
 ٦٤٣٠٠
 ٦٤٤٠٠
 ٦٤٥٠٠
 ٦٤٦٠٠
 ٦٤٧٠٠
 ٦٤٨٠٠
 ٦٤٩٠٠
 ٦٥٠٠٠
 ٦٥١٠٠
 ٦٥٢٠٠
 ٦٥٣٠٠
 ٦٥٤٠٠
 ٦٥٥٠٠
 ٦٥٦٠٠
 ٦٥٧٠٠
 ٦٥٨٠٠
 ٦٥٩٠٠
 ٦٦٠٠٠
 ٦٦١٠٠
 ٦٦٢٠٠
 ٦٦٣٠٠
 ٦٦٤٠٠
 ٦٦٥٠٠
 ٦٦٦٠٠
 ٦٦٧٠٠
 ٦٦٨٠٠
 ٦٦٩٠٠
 ٦٧٠٠٠
 ٦٧١٠٠
 ٦٧٢٠٠
 ٦٧٣٠٠
 ٦٧٤٠٠
 ٦٧٥٠٠
 ٦٧٦٠٠
 ٦٧٧٠٠
 ٦٧٨٠٠
 ٦٧٩٠٠
 ٦٨٠٠٠
 ٦٨١٠٠
 ٦٨٢٠٠
 ٦٨٣٠٠
 ٦٨٤٠٠
 ٦٨٥٠٠
 ٦٨٦٠٠
 ٦٨٧٠٠
 ٦٨٨٠٠
 ٦٨٩٠٠
 ٦٩٠٠٠
 ٦٩١٠٠
 ٦٩٢٠٠
 ٦٩٣٠٠
 ٦٩٤٠٠
 ٦٩٥٠٠
 ٦٩٦٠٠
 ٦٩٧٠٠
 ٦٩٨٠٠
 ٦٩٩٠٠
 ٧٠٠٠٠
 ٧٠١٠٠
 ٧٠٢٠٠
 ٧٠٣٠٠
 ٧٠٤٠٠
 ٧٠٥٠٠
 ٧٠٦٠٠
 ٧٠٧٠٠
 ٧٠٨٠٠
 ٧٠٩٠٠
 ٧١٠٠٠
 ٧١١٠٠
 ٧١٢٠٠
 ٧١٣٠٠
 ٧١٤٠٠
 ٧١٥٠٠
 ٧١٦٠٠
 ٧١٧٠٠
 ٧١٨٠٠
 ٧١٩٠٠
 ٧٢٠٠٠
 ٧٢١٠٠
 ٧٢٢٠٠
 ٧٢٣٠٠
 ٧٢٤٠٠
 ٧٢٥٠٠
 ٧٢٦٠٠
 ٧٢٧٠٠
 ٧٢٨٠٠
 ٧٢٩٠٠
 ٧٣٠٠٠
 ٧٣١٠٠
 ٧٣٢٠٠
 ٧٣٣٠٠
 ٧٣٤٠٠
 ٧٣٥٠٠
 ٧٣٦٠٠
 ٧٣٧٠٠
 ٧٣٨٠٠
 ٧٣٩٠٠
 ٧٤٠٠٠
 ٧٤١٠٠
 ٧٤٢٠٠
 ٧٤٣٠٠
 ٧٤٤٠٠
 ٧٤٥٠٠
 ٧٤٦٠٠
 ٧٤٧٠٠
 ٧٤٨٠٠
 ٧٤٩٠٠
 ٧٥٠٠٠
 ٧٥١٠٠
 ٧٥٢٠٠
 ٧٥٣٠٠
 ٧٥٤٠٠
 ٧٥٥٠٠
 ٧٥٦٠٠
 ٧٥٧٠٠
 ٧٥٨٠٠
 ٧٥٩٠٠
 ٧٦٠٠٠
 ٧٦١٠٠
 ٧٦٢٠٠
 ٧٦٣٠٠
 ٧٦٤٠٠
 ٧٦٥٠٠
 ٧٦٦٠٠
 ٧٦٧٠٠
 ٧٦٨٠٠
 ٧٦٩٠٠
 ٧٧٠٠٠
 ٧٧١٠٠
 ٧٧٢٠٠
 ٧٧٣٠٠
 ٧٧٤٠٠
 ٧٧٥٠٠
 ٧٧٦٠٠
 ٧٧٧٠٠
 ٧٧٨٠٠
 ٧٧٩٠٠
 ٧٨٠٠٠
 ٧٨١٠٠
 ٧٨٢٠٠
 ٧٨٣٠٠
 ٧٨٤٠٠
 ٧٨٥٠٠
 ٧٨٦٠٠
 ٧٨٧٠٠
 ٧٨٨٠٠
 ٧٨٩٠٠
 ٧٩٠٠٠
 ٧٩١٠٠
 ٧٩٢٠٠
 ٧٩٣٠٠
 ٧٩٤٠٠
 ٧٩٥٠٠
 ٧٩٦٠٠
 ٧٩٧٠٠
 ٧٩٨٠٠
 ٧٩٩٠٠
 ٨٠٠٠٠
 ٨٠١٠٠
 ٨٠٢٠٠
 ٨٠٣٠٠
 ٨٠٤٠٠
 ٨٠٥٠٠
 ٨٠٦٠٠
 ٨٠٧٠٠
 ٨٠٨٠٠
 ٨٠٩٠٠
 ٨١٠٠٠
 ٨١١٠٠
 ٨١٢٠٠
 ٨١٣٠٠
 ٨١٤٠٠
 ٨١٥٠٠
 ٨١٦٠٠
 ٨١٧٠٠
 ٨١٨٠٠
 ٨١٩٠٠
 ٨٢٠٠٠
 ٨٢١٠٠



يبرهن على كلامهم . ولعل كثيراً من هذه الاصنام لم تُعبد في جزيرة العرب كود وُسراع
 ويفوث ويروق ونسر الذين يقال عنهم انهم من آله قوم نوح (اطلب سورة نوح ع
 ٢٢-٢٣) . فاین هذا وما زعم ابن اسحاق وابن هشام ان في النكبة كان عدد
 الاصنام ٣٦٠ على عدد أيام السنة

وقد سمي المستشرقون ان يصدوا هذا الحلال فاستخرجوا اسما لاصنام أخر عربية
 من اعلام الرجال المسبوقة باسم عبد كجد الاسد وعبد تيم وعبد الحارث وعبد الدار وعبد
 عمرو وعبد المدان وعبد المطلب وعبد الملك وزعموا ان المضاف الى عبد مدلوله صنم من
 الاصنام . وكذلك الاسماء المسبوقة بامر . كامرئ القيس وامرئ اللات او المختومة باسم
 ايل كسراجيل وخيليل وشهيل وقسيل . ومنها اعلام عربية رردت في التواريخ
 اليونانية او الاسفار المقدسة او الكتابات النبطية مركبة من الفاظ دالة على الاله مثل
 Λεραμηνος و Αρσίδηναι و θεοθεα و θεοθεα وغير ذلك

فهذه الأعلام وغيرها أيضاً مما يمكن جمعها من الحجج والآثار ولربثت أنها دالة
 على أصنام العرب ومعبودات القبائل إلا أنها لا تنفيذاً قليلاً معرفة خواصها وسدنتها
 والامكنة والازمنة التي شاعت فيها عبادتها وطرائق آكرامها والمناسك الخاصة بها .
 وفي بعض رواياتهم عنها ما لا يقبله العقل السليم ويردّه النقد الصحيح كقول مؤرخي
 العرب عروماً بأن أدل من اتى بالاصنام من بلاد الشام وجعلها في النكبة انما هو عمرو
 ابن لحي رئيس بني خزاعة لما طرد بني جرهم منها وتولى مع قومه تدبيرها . فلدنيا كما
 سترى شواهد تبطل هذا القول . ومثله زعمهم أخرى لا بد ان تعرض على محك الانتقاد
 فلا تقبل إلا بالبرهان لأن مؤرخي العرب لم يدرنوا رواياتهم إلا بعد الاسلام بزمن
 طويل فكسبوا ما تناقته الاسن شفاهاً فتضاربت رواياتهم واختلفت بؤره

فهلّم زوي خلاصة ما ورد عن ديانة العرب في اقدم الآثار الحجرية او في
 التواريخ القديمة مستنديين في ذلك الى ما كتبه اوثنى الكتبة مع ما جمعناه في
 مطالعاتنا العديدة . وهذا اخص التآليف الحديثة في هذا الصدد :

١ جزيرة العرب قبل محمد في الانوار للامامة ف . برجه Berger (Ph.) : *L'Arabie avant Mahomet d'après les Inscriptions.*

٢ اديان العرب في الجاهلية لبرغان Berginann : *De Religione Arabum ante-Islamica.*

- ٣ العرب في الشام قبل الهجرة للامة دوسو *Les Arabes avant l'Islam en Syrie.* Dussaud (R.) :
- ٤ سواع والمزني والكتابات البيهية Glaser (E.) : *Suwa' und la - 'Uzru.*
- ٥ مقدمة كريمة على تاريخ محمد Grimme (H.) : *Mohammad.*
- ٦ ابحاث عن الشرق الاسلامي لمرقان Hartmann (M.) : *Der islamische Orient, II, Be-richte und Forschungen.*
- ٧ ديانة عرب الجاهلية للالافي كراهل Krehl (L.) : *Ueber die Religion der vorislamischen Araber.*
- ٨ تاريخ الشرق القديم لفرنوا لوزمان وابلون Lenormant (Fr.) et Babelon : *Histoire ancienne de l'Orient, 9^e éd.*
- ٩ العرب القدماء للامة نولدك Noeldke (Th.) : *Arabs (ancients) dans « ENCYCLOPEDIA OF RELIGION AND ETHICS ».*
- ١٠ تاريخ العرب لكومان دي برستال Perceval (C. de) : *Essai sur l'Histoire des Arabes avant l'Islamisme.*
- ١١ بولم في الحيرة لروثشتين Rothstein (G.) : *Die Dynastie der Lahmiden in al-Hira.*
- ١٢ بقايا الوثنية بين قدماء العرب للمشرق فلهوسن Welhausen (J.) : *Reste arabischen Heidentums, 2^e éd.*

هذا الى مقالات متعددة ظهرت في المجلات الاسيوية الفرنسية والالمانية والنسائية وفي نشرات أخرى شرقية كالنشرة السامية وغير ذلك

*

كان زعم رينان زعماً غريباً واراد ان يثبت بالادلة الرضية لولا ان الاكتشافات الحديثة جاءت كلها تزيفة لزعمه ذهب المذكور الى ان الشعوب السامية عروماً والعربية خصوصاً كانت تقول بالتوحيد لا عن وحي خاص بل عن غريزة لأن عقل الساميين على زعمه مطبوع من اصله على البساطة فيراقق توحيد الله بساطة عقاه . وكانت غاية من ذلك ان ينكر الوحي بالاله الواحد لبني اسرائيل .
فالاتار العربية قد كذبت هذا الزعم كما كذبت اكتشافات بقية البلاد السامية . فان العرب في الجاهلية عاشوا في الشرك مدة قرون عديدة . اما شركهم فكان تأليه قوى الطبيعة اجمالاً والانوار العلمية خصوصاً . ولا عجب فان قوماً كانت عيونهم ليلاً

مع نهار تشخص الى الاجرام النيرة لم يلبثوا ان صظموها حتى تحول تعظيمها الى اكرام وسجود لظنهم ان فيها قوى فائقة الطبيعة . ثم ان العرب قبل توطنهم في الجزيرة كانوا جارروا الكلدان واخذوا منهم عبادة النجوم . وما لاشك فيه ان عرب اليمن كانوا على ديانة الصابئين يبدون الكواكب والسيارات السبع . قال الشهرستاني في الملل والنحل (طبعة لندن ١٣١) : « لما بيوت الاصنام التي كانت للعرب والهند فهي البيوت السبعة المروقة المبنية على السبع الكواكب » يريد بالعرب اهل اليمن خصوصاً ﴿ الشمس ﴾ بل صمّت عبادة الكواكب كل انحاء العرب فكانوا يبدونها في شمالي الجزيرة وفي غربها وجنوبها الغربي على صور شتى وتحت اسماء مختلفة . ولما كانت الشمس هي النير العظيم فان عبادتها بين العرب فاقت على سواها (١ تارة يوتونها وتارة يذكرونها ولدنا على صحته شواهد راقية الى القرن السابع قبل المسيح فان بين الكتابات التي رُجِدت في بابل كتابة لتختلّناسر يذكر فيها انتصاره على مدينة دومة الجندل وظفره بملكها التي كانت كاهنة للاله « شسر » : (A. Layard: *Inscriptions*, p. 72) .

ومن الشواهد القديمة الساجدة لههد المسيح شهادة هيرودوتس الذي يصرّح في تاريخه (ك ٣ ف ٨) بان العرب كانوا يبدون اوروثال (*Ourothas*) وهي لفظة مركبة في اللغات الآرامية من (*شسر*) اي نور و (*دوم*) كالعربية تعالي من فعل (*دوم*) اي علا والمعنى النور التعالي وارادوا به الشمس . والندليل عليه ان هيرودوتس بعد ذكره اوروثال اردف بقوله « وهو ديوتيسوس او نجوس » الذي كان عند اليونان اله الشمس . وكرر ذلك الجغرافي استرابون (*Strabon*, XVI, 74١) والمؤرخ اريان (*Arrien*, VII, 20) ومنهم اوريجانوس في القرن الثالث للمسيح في رده على كاسوس (*Origenes: contra Celsum*, V, 37) . وكان النبطيون يبدون الشمس عبادة خاصة وكان لهم في عاصمتهم سلع (*Petra*) معبد كبير لآكامها . وانما كانوا يدعونها باسم آخر وهو ذر الشرى (*Doushars*) اي الاله النير وقد ورد اسمه مراراً في كتابات عيون موسى ومدائن صالح وطور سينا (٢) . اما كون ذي الشرى يراد به الشمس فالامر واضح من قول

- (١) وفي المعاجم العربية وبعض التراخيخ « ان شسا كان صنأ لبني تيم وكان له بيت وكانت تيمده بئر اذ كلتها وكانت سدنته في بني ارس » . الا انهم لم يصيروا بمصر عبادتها
- (٢) وفي معجم البلدان لياقوت ان ذا شرى كان صنأ لدوس وكانوا قد حموا له حسي

استرايون الذي يؤكد أن النبطيين يبدون الشمس (ἥλιος). وكانوا جعلوا عيدها في ٢٥ ك ١ كما افادنا القديس ابيفانيوس في كتابه عن المرطقات (Epiphanius, Haeres, ٢١) وزاد مكسيموس السوري أن النبطيين كانوا اتخذوا صنماً لذي الشرى وهو حجر اسود مكعب علوه اربعة اقدم وعرضه قدمان (Maximus Tyr., c.38). ومن الاسماء التي شاع بها اسم الشمس في جهات العرب واكرمواها على منطوقه « ذو الشارق » و « المحرق ». وكانوا يصرحون عن اكرامهم لها بان يتسموا باسمائها اذ وجدوا بين اسماء العرب من دُعوا باسم عبد الشمس وامرى الشمس وعبد المحرق وعبد الشارق . ومن اصنام جنوبي العرب « الذريج » ارادوا به ايضاً الشمس الطالعة ﴿ القمر ﴾ ليس لدينا نص صريح يذوه بعبادة العرب للقمر الا ما يقال عن عبادة بني كنانة له (Bergmann, 4) وكذلك قد عبده الحميرون وبقية الصابئين مع السيارات السبع . بل ترجح ان عبادته شاعت في غير النحاء من الجزيرة وربما جمعوا بينه وبين الشمس فعبدهما معاً

﴿ العزى ﴾ ومن اشهر معبودات العرب التي شهد لها قداما ان كتبت من يونان ورومان وغيرهم اللات يقول كتبة العرب (اطلب معجم البلدان لياقوت ٤: ٣٣٦-٣٣٧) انها كانت صخرة بيضاء مربعة تبدها تقيف في الطائف كانوا اتخذوا لها بيتاً فطافوا به وجعلوا له سدنة . واليوم قد اجمع الاثريين على ان اللات هي الزهرة . ولنا على ذلك شهادة هيرودوتس المؤرخ . قال في تاريخه (ك ١ ف ١٣١) : ان العرب يبدون الزهرة الجاوية (Ἀποδομένη Ὀνόματι) وهم يدعونها أليثا (Ἀλιθα) وقد اصلح اسمها في محل آخر (ك ٣ ف ٣) فدعاها الإلات (Ἀλιθα) وهو اختصار الالاهت كما اختصروا الاسم الكريم الاله فبالوا الله . ثم اختصروا الالات فبالوا : اللات . وكانت اللات معبودة في كثير من جهات الجزيرة ليس الطائف فقط كما زعم كتبة العرب فان الاثريين وجدوا كتابات عديدة ررد فيها ذكر اللات ولسيا في بلاد النبط في حِجر وصلخد والبصرى حيث كان لها هيكل وفي النحاء حوران وحتى في تدمر . وتدعى هناك بالقاب تدل على مقامها كاللات العظمى وأم الآلهة . وكانوا يضيفون الى اسمها اسم المكان الذي تكرم فيه فيقولون « لات صلخد » و « لات حوران » الخ

ودخل اكرامها بين اهل اندر وبين سُكنى حوران المتكلمين باليونانية فتقاروا اسمها

الى اليونانية على صورة « اثيني » (ἄθηνά) وهي عند اليونان إلهة الحكمة (Mi-
 nerve) لكن صورها ووصفها في الكتابات القديمة ثبتت على كونها الزهرة (Vē-
 nus) . وما يدل على انتشار عبادتها بين العرب كثرة الاسماء المركبة من اسمها
 كزهبلات وتم اللات وعمرو اللات وزيد اللات وغيرها أيضاً مما وجد في الآثار والاعلام
 القديمة

وعُرفت الزهرة باسماء اخرى على مقتضى احوال ظهورها مساءً بعد غروب الشمس
 او صباحاً قبلها فكانت تُدعى نجمة المساء . عثر وهي ايضاً استار او عشتار (Astarté)
 او عترغتآ (Atargatis) ، أما نجمة الصبح فتشاع اسمها العزى اي الإلهة السامية .
 وجاء ذكرها باسم كوكب الحسن في ميامر اسحق الانطاكي (ص ٢٤٧ : ١) من
 كتبة اوائل القرن السادس وصرح بأنها هي الزهرة . واخبر يردوكبيوس المؤرخ في
 القرن السادس ان المنذر صاحب الحيرة ضحى للعزى ابن عدويه الحارث ملك غسان
 وكان في يده كاسير . وذكر العزى قبله القديس افرام السرياني والقديس ايرونيوس .
 ثم روى القديس نيلوس من اشرف القسطنطينية خبر ابنه الذي اسره عرب البادية
 وارادوا تضحيته لاجلهم العزى اي الزهرة عند طلوعها صباحاً لولا ان النوم تناقل
 عليهم فنجا الولد وذلك نحو السنة ٤١٠ للمسيح . وفي تواريخ السريان ان احد ملوك
 الحيرة ضحى للعزى عدداً من البتولات المسيحيات . وكان كثير من العرب يتسبون
 باسمها فيدعون « عبد العزى » . ويظن العلامة نولدك ان الفريين او الطربالين اللذين
 كان المنذر في يوم شرميه يصب عليهما دم اول رائد انما كانا رمزاً عن العزى (١)

ومن اسماء العزى ايضاً المائة كأنهم دعواها بذلك لساطرتها (٢) وعلى رأي ياقوت
 (٦٥٢ : ٤) أنها كانت من الاضنام التي اتى بها عمرو بن لحي وانها اقدمها . وقال في
 محل آخر (٦٣٧ : ٤) ان اللات أخذت من مائة . وروى عن ابن الكلبي (٦٥٢ : ٤)
 ان مائة كانت صخرة وهذا كله ينطبق على صورة العزى واللات السابق ذكرهما . وكما
 دعوا عبد العزى سموا ايضاً عبد مائة وكان اخص اكرامها في هذيل قريباً من مكة وفي

(١) وافاد الشهرستاني في المال والنحل (ص ٤٣١) بان قصر غمدان الشهير الذي كان في
 صنعاء انما كان بيتاً على اسم الزهرة

(٢) اطلب دوسو « العرب في الشام قبل الاسلام » (ص ٢٢١)

يقرب. ومن أسماء الزهرة أيضاً « كبر » ذكره اقيسوس الكاتب اليوناني (Pocock) (21) وقال أنها من مهابد الرب وأن كبر (xαβρα) هي الزهرة أو نجمة الصبح ودعاها قدرينوس الموزع كَبْر (xουβρα)

وكان أهل الجاهلية عموماً ولا يستثنى منهم العرب يجلون الآلهة أزواجاً لكل ذكر انشاء فكان لإلهة الشمس ربها وهو البعل من اصنام العرب أيضاً كان مكرماً في شبه جزيرة سينا وتسمى به العرب عبد البعل واوس البعل وربما اشاروا به الى الشمس . وكان ذكر المزمى الاله « عزيز » الذي وجد اسمه في عدة كتابات في جهات الرها وحروان . وكان ذكر اللات « اللاه » وجدوا اسمه في آثار كتابية . وكان لغتزوجها وهو الاله « مونيوس » الذي يذكر مع « عزيز » (لة بية)

مطبوعات شرقية جديدة

DAREMBERG - SAGLIO- POTTIER. Dictionnaire des antiquités grecques et romaines, 44 fasc. (SIBYLLE-STAMNOS) Paris, Hachette, 1910

معجم العاديات الرومانية واليونانية (الجزء ٤٤)

يشتمل هذا الجزء على مقالات متعددة خطيرة واسعة العلم فمن اطرفها مادة « شس » (SOL) وهي على قسمين منها للاثري كاهن (Cahen) يبحث عن الشس في عرف اليونان . والقسم الآخر للمألمة كومون (Cumont) عن الشس كمبود الرومان . ومثلها مادة القرعة (SORTITIO) كتبها المير لوكريشان (Lécivain) ويئن طرفها المختارة في الرتب الدينية والمدنية والعسكرية النخ . ومثلها طرلاً وفائدة مادتا مرآة (SPECULUM) للكاتب البارع دي ريدر (de Ridder) وابي المهرل (SPHINX) لنيكول (Nicole) . وبعض هذه المواد اقتصرت لكنها متينة ايضاً كحادثة (STADIUM) وهو الميدان للسياق والالعاب وضما سورلان دوريني (Sorlin-Dorigny) ومادة الأيات العسكرية (SIGNA MILITARIA) للمسير ا.ي . ريناخ (A. J. Reinach) ومادة الحتم والراية التجارية (SIGNUM) للمير شابر (Chapot) ومادة (SISFRUM) وهي آلة موسيقية لمسير ساليو